

شرح كتاب الأربعين النووية (٥٨) الحديث الثاني والثلاثون (١)

محمد الشرافي

بسم الله الرحمن الرحيم ابو العباس سامي مش عارف ان رجلا قال قال جاء رجل من النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله دلني على عملي واحبني الى محبتك. فقال اذهب في الدنيا يحبك الله وازهد فيما عند الناس. يحبني مما - 00:00:00 هو اهو. قزوين. احسنت. ابو محمد مسفر جاهز؟ يلا قال جاء رجل اربعة ابن رواه ابن ماجة. احسنت. اسامة لا طيب احمد الله اكبر يا رسول الله تزد فيما حديثه. احسنت. طيب - 00:00:30

ما الفرق؟ ما معنى الزهد؟ طيب احسنت ايهما رفع الزهد او الورا؟ الزهد طيب شايع ما طريق محبة الله لا في هذا الحديث الزهد في الدنيا طيب عبد الله في طريق محبة الناس - 00:02:00 وعند الناس. طيب. طيب هل هل طريق محبة الله؟ هذال طريق محبة الله. يزد في الدنيا كان كافرا يعني لابد ان يكون اصلا مؤمنا مؤمنا مسلما وليس مع هذا نجد - 00:02:40

كايفلان زهد في الدنيا هذا يحبه الله. لا هذا امر زائد غير الايمان لان الايمان لابد منه. تمام طيب الان يكفي درس اليوم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة - 00:03:01

السلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللحاضرين والمشاهدين وللمسلمين اجمعين اما بعد قال النووي رحمه الله الحديث الثاني والثلاثون عن ابي سعيد سعد ابن مالك ابن سنان الخدري رضي الله عنه - 00:03:21 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ضرر ولا ضرار. حديث حسن رواه ابن ماجة والدارقطني وغيرهما مسندا كم ورواه مالك موب عندك ذا؟ ايه نعم الله اليك. ورواه مالك في الموطأ عن عمرو ابن يحيى عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا. فاسقط ابا سعيد وله طرق - 00:03:41

يقوي بعضها بعضا. احسنت. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله الصحابة اجمعين. اما بعد فان هذا هو الحديث الثاني والثلاثون. وعنوان هذا الحديث هو - 00:04:12

ولفظه لا ضرر ولا ضرر عنوانه لا ضرر ولا ضرار. واما راويه واما راويه فانه ابو سعيد ابو سعيد الخدري رضي الله عنه وهو انصاري خزرجي. انصاري من صغار الصحابة من صغار الصحابة رضي الله عنهم - 00:04:32

وقد غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم وقد غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم ثنتي عشرة غزوة. ثنتي عشرة غزوة اولها الخندق غزوة الاحزاب. اوله الخندق غزو الاحزاب ولم يحضر بدرا ولا احدا لانه كان صغيرا - 00:05:26

ولم يحضر بدرا ولا احدا لانه كان صغيرا ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يقبل في الجهاد الا من بلغ خمسة عشرة سنة ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يقبل في الجهاد الا من بلغ خمس عشرة سنة - 00:06:06

وحفظ ابو سعيد رضي الله عنه وحفظ ابو سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم علما كثيرا فافت الالف نعم وقد حفظ اكثر من الف حديث قد حفظ اكثر من الف حديث - 00:06:46

بلغت الفا ومئة وسبعين. بلغت الفا ومئة وسبعين نبحت عن بيت جمع الذي حفظه اكثر من الف كنت احفظه نسيته لان لم يحفظ اذا لم يراجع. فكان فكان من علماء الصحابة رضي الله عنهم فكان من علماء الصحابة رضي الله عنهم - 00:07:56

وفقهاهم وفضلهم توفي سنة اربع وسبعين للهجرة توفي سنة وسبعين للهجرة رضي الله عنه وارضاه واما معنى الحديث اجمالا فانه جملة فانه جملة واحدة جملة واحدة ينهي فيها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:16

عن الضرر واما معناه تفصيلا واما معناه تفصيلا. فقوله صلى الله عليه وسلم لا ضرر لا ضرر هذه جملة هذه جملة تامة وكلمة لا هذي تسمى في اللغة العربية لا - [00:10:16](#)

النافية للجنس. تسمى تسمى لا النافية للجنس تسمى لا النافل الجنس. اي تنفي جنس مدخولها وهي تعمل وهي تعمل فان تعمل عملا ان لكن في لكن في النكرات يعني ان اسمها وخبرها نكرة - [00:11:18](#)

وتفصيل المبحث في اللغة في دروس النحو ما نطيل فيها. تفصيل نبحت هذا اللغوي في دروس النحو طيب لكن الفائدة اقول لكم بدون ما تكتبون. طيب مثلا ان ان حرف ناسخ تقود - [00:12:28](#)

الطالب مجتهد هذا مبتدأ مرفوع خبر مرفوع الطالب مجتهد. اذا ادخلت عليه ان تقول ان الطالب مجتهد ان الطالب مجتهد. ماذا فعلت انا؟ نصبت الاسم الطالبة ورفعت الخبر. طيب لا - [00:12:58](#)

تعمل عملها لكن في النكرات. يعني في في النكرة تقول لا رجل لا رجل لا موجود في الدار. ومن اشهر الكلمات فيها لا اله الا الله هذي اشهر كلمة لا اله الا الله. طيب اله هنا نكرة صح؟ لان لو عرفناها كيف نقولها؟ الاله - [00:13:19](#)

هذي نكرة لا لا اله الا الله. طيب اين خبرها؟ لا يمكن يكون لفظ الجلالة لان لفظ الجلالة له اعرف المعارف الله فخيرها محذوف. تقديره حق لا اله حق الا الله - [00:13:49](#)

لا اله حق شف اله نكرة حق نكرة نكرة. اذا مدخلها نكرة. وهي في الجنس ولذلك من الغلط العظيم ان تقول لا اله الا الله غلط تماما لكن من يقولها من العوام ما ما يفهم معناها. والا لو لو يفهم معناها يكفر. صح - [00:14:09](#)

تكفى لان معناها لا اله موجود بل الهان يصح هذا بل عشرة لكن العوام ما يفهمون يعني يحاسب الناس حسب مفهومهم. لكن ما كان عنده شيء من المستعد للعلم يعلم. ومن - [00:14:35](#)

من الخطأ قول الناس اه في سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك فيجعل استفتاح ولا اله غيرك. العوام ايش ولا اله غيرك هذا خطأ خطأ فاحش لكن ما يفهمون قول لا اله غيرك هذا - [00:14:51](#)

خطأ عظيم لماذا؟ لانه لو قلت لا اله غيرك بل الهان بل عشرة بل مئة يصح وهذا غير مراد بل لا اله غيرك يعني مطلقا. اي لا اله لا اله حق غيرك ابداء. واضح؟ هذا معنى - [00:15:14](#)

انها نافذة للجنس يعني جنس جنس آآ يعني مدخولها ومدخولها هنا اله طيب تقول لا رجل لا رجل في الدار فيصح ان تقول لا رجل في الدار بل نساء ترى ما فيها الرجال ولا يصح ان تقول لا رجل في الدار بل رجلان - [00:15:33](#)

خبرا مجنون خطأ كلامك كذا لكن لان اكثر الناس ما يفهم اللغة ما نقول لهم شيء يعني في المواقف التي لا بد ان نعلم مثل ولا اله غيره خطأ نقول لا تقول يا اخي بل لا اله يقول لا اله غيرك نقول خطأ لا - [00:15:57](#)

اله واضح طيب ولذلك من الضروري ان طالب العلم اللي يبي يطلب العلم يحط في باله الاجرومية. اجرامية هذي هذي اقل النصاب في اللغة العربية شف ما نفهم الاحاديث عن الوجه الصحيح الا بها. قلت له طيب نقول لا ظرر هنا ظرر اسم استملاء - [00:16:17](#)

واين خبرها؟ نقول محذوف وتقديره لا ظرر موجود في ديننا كتبتهم. قراوش كتابنا. ايه ايه عشان نكمل عليها. قول لا ضرر هذه جملة تامة كلمة لا هذه تسمى لا النافية للجنس اي تنفي جنس مدخولها وهي تعمل عمل ان لكن في النكرات يعني ان اسمها وخبرها - [00:16:42](#)

وتفصيل هذا في دروس النحو. طيب. والتقدير الجملة وتقدير الجملة لا ظرر موجود في ديننا ولا ضرار مثلها. ولا ضرر فمثلها اي ولا ضرارا موجود في ديننا. اي مقر ومأذون به. اي ايش معنى - [00:17:12](#)

اي لا ضرر مقر في ديننا ومأذون به. اي لا ظرر مقر في ديننا مأذون به طيب ومعنى الظرر ومعنى الظرر الاذى والفساد واختلف العلماء اما في هذه الجملة واختلف العلماء في هذا الحديث ما معناه - [00:17:51](#)

واقرب واقرب المعاني واوضحها ان قوله لا ضرر هو ما حصل بغير قصد. ما حصل بغير قصد ولا ضرار هو ما حصل بقصد. بقصد والجملة والجملة خبرية اللفظ انشائية معنى. والجملة خبرية اللفظ - [00:18:42](#)

انشائية المعنى فهي من حيث لفظها في وجود الضرر بقصد او بغير قصد في ديننا. فهي فهي من حيث لفظها تنفي وجود الضرر بقصد او بغير قصد في ديننا. ولكن معناها - [00:19:47](#)

النهي عن الضرر. النهي عن الضرر ولو كان بغير بغير قصد. ثمان الضرر ثمان الضرر قد يكون في الانسان يلحق الانسان. قد يكون يلحق الانسان في بدنه او في نفسه - [00:20:20](#)

اعني بذلك الضرر النفسي او في ماله من نقود النقود مثل الغش مثل الغش النقود مثل الغش يغش في النقود او في بيته او في اهله او في حيواناته او سياراته - [00:21:04](#)

او مزرعته او عماله فكل ذلك ممنوع. سواء بقصد او بغير قصد. مثاله لو ان الانسان له مزرعة له مزرعة ثم ان غنم جاره مجاره دخلت فيها دخلت فيها فاكلت - [00:21:51](#)

الزرع ولم يعلم الجار بذلك فنقول لصاحب الغنم امنع غنمك وعوض جارك ما افسدتهم من الزرع فان قال طيب فان قصد ينقص واطلق الغنم على مزرعة الجار وافسدت الزرع. فاتقى الغنم علم على وزارة الجار - [00:23:03](#)

الزرع فنقول له كذلك امنع غنمك فالاول الذي بغير قصد ضرر والثاني الذي بقصد ضرر والفرق بينهم ماء ان الاول لا يأثم لا يأثم والثاني يأثم. ان الاول لا يأثم - [00:24:03](#)

والثاني يأثم. لكن من حيث التعويض لا فرق يجب ان يعرض جاره فيجب ان يعرض جاره ما افسد عليه الا اذا سمح وعفا عنه مثال اخر لو ان في بيت الجار - [00:24:48](#)

لو ان في بيت الجار مكيف صوته مزعج مزعج بجارة يرحمك الله. فهذا ضرر فان تعمد ان يركب هذا المكيف جهة الجار ليزعجه هذا ضرر مثال اخر لو ان في بيتك شجرة شجرة - [00:25:38](#)

ثمان اوراقها سقطت في بيت جارك بغير قصد. هذا ضرر ولو انك تعمدت ان وانا تتمدد الى جهة الجار. لتؤذيه فهذا وفي كلا الحالين يجب ازالة الضرر وفي كلا الحالين يجب ازالة الضرر - [00:26:44](#)

طيب وقول النووي رحمه الله حديث حسن وقول النووي في الحديث هنا حديث حسن اي مجموع طرقه مجموع طرقه لان الحديث مروي عن جمع من الصحابة رضي الله عنهم. مروي عن جمع من الصحابة رضي - [00:27:44](#)

رضي الله عنهم. وكل حديث بمفرده ضعيف لكن باجتماعها يرتقي الحديث الى درجة الحسن او الصحة وقد ذكر الشيخ الالباني رحمه الله وقد ذكر الشيخ الالباني رحمه الله الحديث في كتابه الجليل المفيد في كتابه - [00:28:24](#)

المفيد ارواء الغليل. ارواء الغليل ذكره عن سبعة ثمانية من الصحابة. وذكره عن ثمانية من الصحابة. رضي الله عنهم حكم عليه بالصحة باجتماع تلك الطرق طيب في هذا الحديث فوائد - [00:29:17](#)

منها اول ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطي جوامع الكلم ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطي جوامع الكلم وجوامع الكلم هو الكلام القليل والكلام القليل الذي له معنى كبير كثير - [00:30:12](#)

له معنى كبير كثير. ومنها بيان كمال شريعتنا الاسلامية. بيان كما وان شريعته اسلامية حيث تملأ الضرر عن عن الغير مطلقا حيث تمنع الضرر على الغير مطلقا ومنها ان الضرر ممنوع سواء بقصد او بغير قصد - [00:30:53](#)

سواء بقصد او بغير قصد ومنها انه يجب ازالة الضرر ومنعه سواء كان على نفس الانسان او على ما يتعلق به من مال او اهل او سمعة ومن الفائض ان الانسان - [00:31:47](#)

قد يلام قد يلام على الشيء ولو لم يقصده ومعنى اللوم هنا انه يطالب بازالته طالب بازالته فائدة نختم بها الحديث فائدة جعل العلماء هذا الحديث جعل علماء هذا الحديث احدي قواعد - [00:32:45](#)

الفقه الكبرى في الشريعة الاسلامية. جعل العلماء هذا الحديث احدي قواعد الفقه الكبرى في الشريعة الاسلامية والقواعد الكبرى ما يلي اول الاعمال بالنيات ثانيا المشقة تجلب التيسير ثالثا الاصل بقاء ما كان على ما كان - [00:33:42](#)

الاصل بقاء ما كان على ما كان رابعا العادة محكمة العادة محكمة. خامسا لا ضرر. لا ضرر ولا ضرر وزاد بعض العلماء سادسة وهي ان

الاصل في الكلام التأسيس ان الاصل الكلام التأسيس لا التوكيد - [00:34:38](#)

وقد اهتم العلماء بهذه القواعد وقد اهتم العلماء بهذه القواعد وشرحوها وبينوا ادلتها وذكروها لها فروعاً متنوعة ومعرفة القواعد ممارسة القواعد والاصول مما يفيد طالب العلم ويضبط له الفقه والفهم. ويضبط الفقه والفهم - [00:35:26](#)

والله تعالى اعلم الاصل في الكلام التأسيس لا التوكيد احسن الله اليك. لذلك مثلاً قوله تعالى في سورة الرحمن فبأي الاء ربكما تكذبان؟ كم تكررت مرة واحد وثلاثين واحد وثلاثين مرة كل مرة تأسيس معنى جديد مثلاً في سورة - [00:36:28](#)

وش يتكرر؟ وبين يهيمه؟ فويل للمكذبين. كل مرة رحمه الله في التفسير كل واحدة ذكر لها معنى جديد فليست توكيداً. نعم. يقول عبدالله احسن الله اليك يا شيخ بالنسبة للثمر المتساقط من شجرة الجيران - [00:37:14](#)

في بيوتنا في بيوت جيرانهم هل لهم اكلة؟ لا هذا مال غير هذا مال معروف للغير فلا بد من اذنهم. حصل منه اذى يطلب منه ازالته فان ابوا فلهم ان يلو الاغصان يمنعوها. اما الثمر فلا بد من استئذان الجيران. طيب والي على الشارع - [00:37:36](#)

يا شيخ حتى الشارع لو وجدت نصف ريال في الشارع لرجل تعرفه قال لك ان تأخذه؟ لا واما قول النبي صلى الله عليه وسلم في التمرة لو ان اخشى ان تكون من صدقة لاكلتها في انها لا لا يعلم من هي له - [00:38:06](#)

وهي مما لا تتبعه همة اوساط الناس. شيخ احسن الله اليك بس الناس عندنا يعني لو فيه مثلاً مزرعة وفيه شجرة على الطرف طالعة على الشارع او فيه بيت طالع منه مثلاً شيء على الشارع دوم او كذا - [00:38:26](#)

يقولون يجوز انك تاكل انت بس ما ما تأخذ يعني في كرتون شي انت بس تاكل. احسنت. هذا اذا لم يكن فيه له سور ولا حارس يعني نخل وشجر مفتوح. من المعلوم ان الناس تهم اوروباً. اما كان له سور - [00:38:46](#)

ثم طلع الغسل او طلعت النخلة ومالت وعليها سور فلا بد من الاستئذان. امن مفتوح هذا لك ان تأخذ منه بتأكل اكل ما تأخذ منه لا في جيبك فضلاً ان تخرج به. جزاك الله خير. ها؟ اخش داخل - [00:39:04](#)

المزرعة اذا كان ما عليها سور اذا عليها سور او الحارس ما يجوز لا بد نستأذن. الغالب يعتقدون اذا اذا جرى العرف واسرع على هذا انه ان الناس يأذنون في الدخول بدون استئذان وان هذا امر سائر - [00:39:22](#)

فالعرف محكم العادة محكمة المقاعد الكبرى فان شككنا فالاصل عدم يقول احسن الله اليك هل نوافذ الجار التي تطل على حوش بيتي ومجلس اهلي تدخل في الحديث واطالب باغلاقها او وضعي عازل. نعم. هذا امر لابد منه - [00:39:51](#)

وغير مأذون فيها. يقول واذا رفض جاري وش اسوي؟ اش فيه؟ اشكيه. والدولة اه يعني انظمة الحمد لله واضحة قضاء بلدية لها الحمد لله انظمة مفيدة. يقول هل الضرر من اجل من واحد انا قلت الدولة الان - [00:40:16](#)

واحد يقول لي الدولة يعني داعش عرفتكم؟ كلمة يقول له انت يمزح معي يبون تقصد داعش. داعش هذي منظمة يعني صهيونية دخيلة على المسلمين الحمد لله رحت هو وين راح الدورة الحين؟ داعش ذي؟ راحت - [00:40:36](#)

يعني حطوها عشان يؤذون المسلمين لا ما الحمد لله. فشلت اسحبوها. بيحطوا واحدة ثانية بعدين هم اقصد دولتنا المملكة العربية السعودية حفظها الله وحفظت امرها وعلماءها واهلها. يعني دولة الحمد لله قائمة على الشريعة - [00:41:01](#)

مع العدل نعم. يقول احسن الله اليك. هل الضرر من اجل منفعة يخرج عن هذه القاعدة؟ مثل ما ادري اذا اذيت الاخرين منفعتك انت تلحقنا بالآخرين؟ ومن المعلوم ان غالب - [00:41:21](#)

الظرار يكون له مصلحة وقد يكون وقد ما في مصلحة بعض الناس مؤذي اصلاً. مؤذي. يقول احسن الله اليك هل كفارة اليمين وكفارة ستين مسكين نفس الاكل ولا يختلف اعد يقول هل كفارة - [00:41:41](#)